

تاج العروس من جواهر القاموس

الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : ما أَتاكَ بلا مشقَّةٍ اسمٌ كالمَثْنَى وقد هَنَيْتَ الطَّعامُ يَهْنَأُ وَهَنْؤُ يَهْنُؤُ هَنْاءَةً : صار هَنِيئاً مثل فقهه وفقْهه . وهَنْأَني الطَّعامُ وهَنْأَ لي الطَّعامُ يَهْنَأُ وَيَهْنِيءُ وَيَهْنُؤُ هِنْأً بالكسر وهَنْأً بالفتح ولا نظيرَ له في المهموز قاله الأَخفشُ ويقال : هَنْأَني خُبْزُ فلان أَي كان هَنِيئاً . وهَنْئَتُ الطَّعامَ بالكسر أَي تَهَنْئْتُ أَتُّ به بغير تَبِعَةٍ ولا مشقَّةٍ وقد هَنْأَنا [الطَّعامَ] وكان طعاماً اسْتَهْنَأُناه أَي اسْتَمَرَّ أُنَاهُ وفي حديث سُجُودِ السَّهْوِ " فَهَنْأَناه وَمَنْأَناه " أَي ذَكَرَناه المَهْهَانِي والأَمَانِي والمُرَادُ به ما يَعرَضُ للإنسانِ في صلاتِهِ من أَحاديثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . ولكِ المَهْنَأُ والمَهْنُنا والجمعُ المَهَانِيُّ بالهمز هذا هو الأَصْلُ وقد يُخَفَّفُ وهو في الحديث أَشبهُ لأجل مَنْأَناه وفي حديث ابنِ مسعودٍ في إجابةِ صاحبِ الرِّبَا " إِذَا دَعَا إنساناً وأَكَلَ طعامه قال لكِ المَهْنَأُ وعليه الوزْرُ " أَي يكونُ أَكْلُكَ له هَنِيئاً لا تُؤَاخِذُ به ووزْرُهُ على من كَسَبَته . وفي حديث النَّخَعِيِّ في طعامِ العُمَّالِ الطَّلَامَةِ " لكِ المَهْنَأُ وعليهم الوزْرُ " . وهَنْأَ تَنْبِيهَ العافيةُ وقد تَهَنْئْتُ أَتُّهُ وهو طعامٌ هَنِيءٌ أَي سائغٌ وما كان هَنِيئاً أَي سائغاً ولقد هَنْؤُ هَنْاءَةً وهَنْأَةً وهَنْأً كسحابةٍ وعَجَلَةٍ وضربٍ وفي بعض النُّسخ ضُبطَ الأخير بالكسر ومثله في لسانِ العرب قال الليثُ : هَنْؤُ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَنْاءَةً ولغةٌ أُخْرى هَنْأَ يَهْنِيءُ بالهمز . والتَّهَنْئَةُ : خلافُ التَّعْزِيَةِ تقولُ : هَنْأَناهُ بالأمرِ والولايةِ تَهَنْئَةُ وتَهَنْيئاً وهَنْأَناهُ هَنْأً إِذَا قال له لِيَهْنِئْكَ والعربُ تقولُ : لِيَهْنِئْكَ الفارسُ بجزمِ الهمزة وليَهْنِئْكَ الفارسُ بياء ساكنةٍ ولا يجوز لِيَهْنِئْكَ كما تقول العامَّةُ أَي لأنَّ الباءَ بدل من الهمزة . قلت : وقد ورد في صحيح البخاري في حديث توبةِ كَعْبِ بنِ مالكٍ : يقولون لِيَهْنِئْكَ تَوْبَةً [عليك ضبطه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ بكسر النون وزعم ابنُ التين أنَّهُ بفتحها وصوَّبَه البرماوي ونَظَّرَه الزَّركَشِيُّ فراجع في شرح الحافظ العسقلاني] تعالى . وهَنْأَناه يَهْنُؤُ هَنْأً وهَنْأَناه يَهْنِئُهُ وَيَهْنُؤُ هَنْأً أَي أَطعمه وأَعْطاه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ كأَهْنَأَناهُ راجعٌ لأعطاه حكاه ابنُ الأَعرابي . وهَنْأَ الطَّعامَ هَنْأً وهَنْأً وهَنْاءَةً كسحابةٍ كذا هو مضبوطٌ وفي بعض النُّسخ مكسورٌ مقصورٌ أَي أَصلحه . وقد هَنْأَ الإبلَ يَهْنُؤُها وَيَهْنِئُها وَيَهْنُؤُها مثلاً ثَةً النُّونِ

هَذَا كَجَبَلٍ وَهَذَا كَضَرْبٍ : طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ كَكِتَابٍ لِلْقَطِيرَانِ أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ
وَأَنشُدِ الْقَالِي : .
وَإِنَّ جَرِيَّتَ بَوَاطِنُ حَالِيَّهِ ... فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ